

سر صناعة الإعراب

زيدا واشتم بkra فلو بدأ بالشتm قبل الصرب كان جائزا فالفاء لم ترتب الغسل قبل المسح ولا الصرب قبل الشتم ولم ترتب أيضا نفس المغسول به لأن المغسول معطوف بعضه على بعض بحرف لا يوجب الترتيب وهو الواو وهذا واضح ففهمه وعرف الحقيقة فيه .

ونظير قمتm في هذا الموضع قوله عز اسمه (الرجال قوامون على النساء) وليس يراد هنا وا[] أعلم القيام الذي هو المثل والتنصب وضد القعود وإنما هو من قولهم قمت بأمرk وعلي القيام بهذا الشأن فكأنه وا[] أعلم الرجال متكلفون لأمر النساء معنيون بشؤونهن فكذلك قوله تعالى (إذا قمتm إلى الصلاة) أي إذا هممتm بالصلاة وتوجهتم إليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا وكذا لا بد من هذا الشرط لأن من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غسل شيء من أعضائه لا مرتبا ولا مخيرا فيه فيصير هذا كقوله D (وإن كنتم جنبا فاطهروا) وهذا أعني قوله تعالى (إذا قمتm إلى الصلاة) فافعلوا كذا وهو يريد إذا قمتm ولستم على طهارة فحذف ذلك للدلالة عليه أحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير ومنه قول طرفة